من الناحية العسكرية ، وعلى الرغم من التحدي الاكبر لاسرائيل في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ، تستمر تل ابيب في المحافظة على تفوق عسكري ازاء جيرانها العرب ومن المرجح ان تستمر في المحافظة على تفوقها هذا لبعض الوقت ، وبخاصة طالما ظلت الولايات المتحدة مستعدة لتزويدها بمزيد من الاسلحة — المتطورة المعقدة جدا . فابان الحرب وخلال مجهود اعادة تزويد اسرائيل بالاسلحة ، الذي استمر الى ما بعد وقف النار ، على سبيل الثال ، ارسلت الولايات المتحدة الى اسرائيل ، بواسطة الجسر الجوي ، عددا من انواع الاسلحة مضادة للدبابات تطلق من انابيب اطلاق ويتم تعقبها بصريا وتوجه الى هدفها سلكيا ، كما ان واشنطن زودت تل ابيب بأسلحة صد ، مثل هوبو Hobo ، و« روكآي » Rockeye ، و «مافريك» Maverick ؛ و «وول آي — ١» Walleye 1 . والسلاح الاخير هو صاروخ محسن مجهز بزعانف مجنحة ونظام توجيه تلفزيوني لتوفير مسار مطول للحصول على درجة من القدرة على الصد . و « الهوبو » (نظام القنبلة الموجهة نحو الهدف) هو قنبلة تقليدية مجهزة بنظام توجيه وضبط من أجل المزيد من الدقة ، ويسمى احيانا « قنبلة ذكية » سمارت بومب . والمافريك صاروخ تكتيكي يوجه تلفزيونيا ومجهز برأس شديد الانفجار ومصمم للاستخدام ضد اهداف مثل العربات المدرعة ، والتحصينات المبنية بالاسمنت ، ومراكز المدافع ، والطائرات المتوقفة ، والارفاد .

ويرغب الاسرائيليون ، وقد شجعهم معدل النجاح المدهش لهذه الاسلحة ، في ان يزيدوا أكثر فأكثر من مقدار الفرق في التعقيد العالي بينهم وبين العرب ، وبالتالي يقال انهم طلبوا من الولايات المتحدة قنابل موجهة بالليزر . ولا بد ان تكون هذه الاسلحة ، نظريا ، أكثر دقة حتى من الاسلحة المذكورة آنفا(٢) .

ان رحلة الرئيس نيكسون الى مصر والعربية السعودية وسوريا والاردن لا تعني خفض دعم الولايات المتحدة لاسرائيل . ففي خطاب القاه نيكسون في مأدبة عشاء رسمية في القدس في السادس عشر من حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، قال ان دعم الولايات المتحدة لاسرائيل سيستمر . وقد كرر البلاغ الاميركي — الاسرائيلي المشترك التزام الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بأسلحة حديثة . وشدد السيد نيكسون على القول ان هذه الامدادات ستكون « ذات صفة مستمرة وبعيدة المدى » ، واضاف انها « ضرورية لمنع المزيد من الاعمال العدائية وللمحافظة على اوضاع تساعد التقدم نحو السلام »(٣) .

وتستمر سياسة الولايات المتحدة نحو النزاع العربي — الاسرائيلي في ان تكون مرتكزة على منح اسرائيل التفوق العسكري . وعلى الرغم من ذوبان الجليد في العلاقات العربية — الاميركية ، فما تزال الولايات المتحدة ملتزمة بضمان احتلال اسرائيل لبعض الاراضي العربية المحتلة، مثل سلسلة التلال على مرتفعات الجولان ومختلف المستوطنات الاسرائيلية على الضفة الغربية . ولو كانت الولايات المتحدة ملتزمة بارغام اسرائيل على الانسحاب من **جميع الاراضي العربية المحتلة** ، لخفضت دعمها الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي كما فعل الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٧ .

لقد اتضح الان ان نيكسون وعد اسرائيل ، خلال زيارته الاخيرة للدولة الصهيونية ، بمنحها معونة عسكرية بقيمة ٧،٥ مليار دولار خلال فترة خمسة أعوام . وستحصل

---

٢ — Dale R. Tahtinen, *The Arab-Israeli Military Balance Since October 1973*, pp. 15 and 16 .

٣ — **وول ستريت جورنال** ، ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، ص ٦ .